من مساكنهم بالحجر واليمن وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعا
فصدهم عن السبيل سبيل الحق وكانوا مستبصرين ذوي بصائر
واهلكنا قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى
بالبينات بالحجج الظاهرات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين
فاخذنا كلا ممن ذكر في اخوتها بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه
حاصبا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
كثمود ومنهم من خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح
وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والذنوب مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء
اي اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها اذ لا يأوي
اليه وان اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا
بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابديها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها
ان الله يعلم ما بمعنى الذي يدعون يعبدون بالياء والتاء من دونه غير
من شيء وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وتلك الامثال في القرآن
نضربها نجعلها للناس وما يعقلها اي يفهمها الا العالمون المتدبرون
خلق الله السموات والارض بالحق اي محقا ان في ذلك لاية دلالة على قدرة
تعالى للمومنين خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف
الكافر في اتل ما اوحي اليك من الكتاب القرآن واقم الصلاة ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا اي من شأنها ذلك ما دام المرء فيها ولذكر الله
من

من الطاعات والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي اي المجادلة التي هي احسن كالدعاء الى الله باياته
والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا او ابوا ان يقروا
بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل
الاقرار بالجزية اذا اخبركم شيء مما في كتبهم امنا بالذي انزل الينا
وانزل اليكم ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك والهنا والهكم واحد
ونحن له مسلمون مطيعون وكذلك اي كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فالذين اتيناهم الكتاب التوراة
كعبد الله بن سلام وغيره يومنون به بالقرآن ومن هؤلاء اي اهل
مكة من يومن به وما يجحد بايتنا بعد ظهورها الا الكافرون اي
اليهود ظهر لهم ان القرآن حق والجائي به محق وجحد واذ لك وما
كنت تتلوا من قبله اي القرآن من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
اي لو كنت قارئا كاتبا لارتاب شك المبطلون اليهود فيك وقالوا
الذي في التوراة انه امي لا يقرأ ولا يكتب بل هو اي القرآن الذي جيء به ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي المومنين وما يجحد بايتنا
الا الظالمون اليهود جحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اي كفار مكة لو
لا انزل عليه اي على محمد اية من ربه وفي قراءة ايات كناقة صالح وعصى
موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين
كما شاء وانما انا نذير مبين بين الانذار بالنار ولم يكنهم فيما طلبوا

Copyright © King Saud University